

3- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | البقرة ٥٢-٩١ | يوم

٨/١١/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

التعليق الذي بين ايدينا هو تفسير ابني ابي زمنين وهذا التفسير من التفاسير المتقدمة المؤلف عاش في تكريبا القرن الرابع وتوفي سنة ثلاثة وسبعين تكريبا وهو من المتقدمين - 00:00:16

تفسيره قريب من كلام السلف فهو يذكر اقوال التابعين الصحابة وتفسير قوي جدا ومتين فوائد كثيرة وهو مختصر ومختصر من تفسير شيخه يحيى بن سلام اختصره وقرأنا في هذا الكتاب والله الحمد - 00:00:37

والآن نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ والصلة على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. امين. قال المؤلف رحمة الله تعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات - 00:00:58

هذا مثل اخر ضربه الله مثلا للمنافقين والصيّب المطر والظلمات مثل الشدة والبعد مثل التخويف والبغى مثل نور الاسلام وفي المطر الرزق ايضا فضاب الله ذلك مثلا لهم كانوا اذا اصابوا في الاسلام لانهم كانوا اذا اصابوا في - 00:01:15

واخا وطمأنينة سر بذلك في حال دنياهم. اذا اصابتهم شدة انقطع بهم عند ذلك فلم يصبروا على بلاء بلائهم. ولم يحتسبوا اجر يجعلون اصابتهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. وهذا كراهيتنا للجهاد. والله محيط بالكافرين. اي هو من - 00:01:35

حتى يخزفهم بكفهم البوّاق يخطف ابصارهم حتى يظهروا اليامان وسبوا الشرك لشدة ضوءه كلما اضاء لهم مشعوا فيه اذا اي بقوا لا يبصرون ولو شاء الله لذهب بسمهم وابصاهم حين اظهروا اليامان واسروا الشرك - 00:01:57

قال محمد قوله او كصيد من السماء معناه كاصحاب او او كاصحاب صيد يعني قوله دائما اذا قال قال محمد هو يقصد نفسه ابن ابي زمني هو محمد قال قال لماذا يقول لماذا يأتي بهذه الجملة؟ قال محمد - 00:02:20

يعني الكلام هذا هو نقله من شيخه ينصلح ثم يعلق هو عليه او يضيف اذا اضاف قال محمد اما اذا لم يضف ولا شيء هو يستمر على اختصار لان الكتاب مختصر - 00:02:42

طيب اقرأ قال محمد. قال محمد قوله كصيد من السماء. معناه او كاصحاب صيد او دخلت هنا لغير شك. وهي التي يقول انها تدخل انها تدخل للباحة. والمعنى ان التمثيل مباح لكم في المنافقين ان مثلتهم بالذى استوقدناهم بذلك ما تنوهم - 00:02:57

وان مثلتهم باصحاب الصيد فهو مثلهم. ويقال صاب المطر يصوب اذا نزل. جميل. تعليقه يعني مختصر جدا ومفيد التعليق على اي شيء يقول تعليقه على كلمة كصيد يقول التقدير او كاصحاب صيد - 00:03:17

اصحابنا اناس دخلوا في المطر واصابهم المطر لا يقصد به الصيد المطر نفسه وانما الذين اصابهم المطر ان اصابه المطر. جميل هذا التعليق ثم قال طيب او هنا ما دورها - 00:03:34

ليست للشك يعني احيانا تأتي للشك جاء زيد او عمرو هل هو زيد او عمرو جاء زيد او عمرو مرة ما ادرى نحن في الليل او في النهار لا ندرى - 00:03:52

هذا الشك لكن هو يقول لا لا يقصد بها الشك. طيب ماذا يقصد بها هذه للباحة يعني اضرب مثلا بالمنافقين ضرب مثلا ناري بقاو معى

ان ضربت ناري فهو مناسب لهم - 00:04:06

ولحالهم وان ضربت المثل المائي فهو مناسب لهم ولحالهم التعليق هذا قال والمعنى ان التمثيل مباح لكم في المنافقين ان مثلتم الذي استوقد ان مثلتموهم بالذى استوقد نارا فذلك مثله - 00:04:23

وان مثلتموهم باصحاب الصيد وهو مثلهم ثم جاء عند كلمة قصي قال ما معناها؟ الصيف هو المطر ليش سمى صبيا المطر له اسماء كثيرة واسماء كثيرة المطب حتى ان العرب تسمى المطر رزقا - 00:04:44

الله سماه رزقا ها رزقا من السماء مطر العرب تسمى المطر وتسمى الحياة برق الحياة فرق الحياة يعني برق المطر حياة لانه يحيى الارض. المطر يحييها البرق برق الحياة يعني برق المطر - 00:05:03

المطر يصوب اذا نزل بقوه يصوب الارض يسمى صبيا يسمى الود له عدة اسماء الكلام هنا الان حتى لا نطيل على المؤلف او لا نكتر عليه مختصر الله سبحانه وتعالى ذكر المنافقين - 00:05:25

احوالهم وصفاتهم يحتاج به رد عليهم كل الايات السابقة يرد الله عليهم وفي الاخير بين مآلهم قال اوئلئك الذين هذا مآلهم ونهاياتهم ثم ضرب الله سبحانه وتعالى في حالهم مثلين - 00:05:53

مثل ناري الذي استند العرب شخص او اشخاص يمشون في ارض فلاته في ظلمة شديدة ما يدرؤن اين الطريق. يسار ولا يمين ثم جاء شخص واتى لهم في شعلة وابصروا - 00:06:28

وعرفوا اينما كانوا ثم عادوا الى ظلماتهم المنافق رأى الاسلام بنوره استوقد بنور الاسلام ثم خرج عنه الاسلام وجلس في ظلماته السابقة هذا هو مثلا المثل الاخر مثل هو المطر - 00:06:46

المطر لا يأتي هكذا في الغالب الرعد سابقا اصوات القوية الصواعق اشد يأتي البرق المزعج يخطف الابصار هذا كله اذا كان اذا لو ان ناسا الصحراء يمشون في ظلمة الليل - 00:07:11

من اظلم علي ظلمة الليل وظلمة السحاب وهم يمشون والرعد فوقهم باصوات مزعجة والصواعق محيطة بهم والبروغ تأخذ تکاد تخطف ابصاره والمطر ينزل بقوه يضرب عليهم بقوه وليس هناك ما يمنعهم ويسترهم - 00:07:34

الامطار تضريهم بقوه ما حالهم والمقصود الان بهذه الاية ان الرعد والبروغ والصواعق هذه الايات تزجرهم تنزل عليهم تكشف حالهم وهم في خوف كل ما الكل يحسبون كل صيحة عليهم - 00:07:59

يظنون ان كل هذا جاءهم كل شيء يخافون وهم جالسون عند الرسول في مجلس النبي تكلم الرسول او قرأ عليهم ايات خافوا انها فيهم كل ما تأتيه يظنون انها فيهم - 00:08:19

يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فيها قلوبهم فهم يخشون هذا معناها ننتقل للاية تقرأ يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي لا تشركوا به شيئا. الذي خلقكم والذين من قبلكم يعني اخلقكم وخلق الاولين لعلكم تنتقدون - 00:08:38

الذى جعل لكم الارض فراشا يعني بساطا ومهادا والسماء بناءا قال محمد كل ما على كل ما علا على اسمه بناء والمعنى انه جعله سقفا مثل قوله عز وجل وجعلنا السماء سقفا مهرا - 00:08:58

وقوله فراشا اي لم يجعلها بحيث لا يمكن عليها فلا تجعلوا لله اندادا يعني اعدالا تعذلونهم به وانتم تعلمون انه خلقكم وخلق السماوات والارض وانهم لا يخلقون. وان كنتم في غريب طيب الان سينتقم لله - 00:09:20

يعني بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى صفات خمس صفاء في خمس ايات ومالهم في ايتين ذكر المنافقين في ثلات عشرة اية عشرين نادى الله بعدها الناس جميعا المنافقين والكافر والمؤمنين. ناداهم باي شيء - 00:09:39

باسم الناس يا ايها الناس ثم ماذا امرهم؟ قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم. قال المؤلف اي لا تشركوا به شيئا لان المقصود بالعبادة هي افراد الله المقصود افراد الله بالعبادة - 00:10:03

اذا عبدت الله وحده ما اشرك الذي خلقكم والذين من قبلكم تعليل يعني خلقكم وخلق الاولين فاتقوا الله قال لعلكم تنتقدون اي تتقوا لكي تتقوا. قال الذي جعلكم الارض فراشا - 00:10:22

يقول هنا قال بساطاً ومهاداً ثم هو علق محمد قال والنعم وقال والسماء بناء على الارض كل ما علا على الارض فاسمها بناء هنا يعني سقفاً البناء المعنى انها جعلها سقفاً طيب - 00:10:39

الارض فراشها هذا كله واضح ولا تجعل الله انداها. قال ما معنى الانداد؟ قال اعداً يعني تعدلون الله اجعلون له عدل واحد يعني عد لله هذا لا يجوز ندا له - 00:10:58

انتم تعلمون ماذا؟ تعلمون ان هؤلاء هذه الاشياء لا تساوي عند الله شيء الله يخلق وهم لا يخلقون ومن لا يخلق ما يمكن اي نعم قال اه لما ذكر وامرهم - 00:11:12

حجّة اقام عليهم الادلة بان الذي يستحق وانها كانت تستحق بدأ يناقش الكفار دعوة محمد انه جاءهم بهذا القرآن الان سيتكلّم عن القرآن وان كنتم في غيب مما نزلنا على عبادنا يعني محمداً فاتوا بصلوة من مثله - 00:11:30

من مثل هذا القرآن ادعوا شهداءكم من دون الله فيشهدون انه مثله ان كنتم صادقين. لأن هذا القرآن ليس منك ان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي لا تقدرون على ذلك فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وهي احجام من كبير. قال محمد - 00:11:54

بفتح الواو لحطبها والوقود بالضم المصدر. يقال وقد كنا قد وقوداً جميلة سبحان الله العظيم في الصميم ومحضرة وجميلة ماذا قال؟ يقول في ربي ما نزلنا على عبادنا يقول اذا كنتم تشكّون بان هذا القرآن من عند الله - 00:12:15

ان محمد هو الذي اتي به فاتوا بمثله سورة واحدة فقط واتاكم بهذه السور كلها لو اقصى سورة ما يستطيعون الودع شهداءكم من دون الله. كل كل من من تستطيعون انهم يعینكم على هذا - 00:12:40

فاتوا به ومع ذلك ما استطاعوه ولن يستطيعوا ابداً لان ماذا قال الله؟ قال فان لم تفعلوا الماضي ولن تفعلوا في المستقبل. لا الان تفعلون ولن تفعلوا ايضاً حتى في هذا تحدي صارم قوي - 00:12:58

لا تقدر على ذلك اذا النتيجة ما هي انت على خطر واتقوا النار انت معناه خطأ. اذا لم تؤمنوا بالرسول ولم تؤمنوا بالقرآن الذي جاءكم من عند الله وكفرتم به - 00:13:14

اماكم النار واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة يقول هنا وقود غير وقود وقود يقول غير بالفتح بفتح الواو الوقود هو الشيء الحطب والوقود المصدر مثل الوضوء والوضوء الوضوء ما هو؟ الماء - 00:13:24

يأتي بالاناء فيه ماء يقول هذا وضوئي والوضوء بالضم قول الوقود غير الوقود هي الحجارة الحطب نحو ذلك والوقود هو فعل الشيء يقول انا اوقد النار وقوداً واضح فرق دقيق ها - 00:13:48

نعم اقرأ ابشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. قال محمد يعني بساتين تجي من تحتها الانهار. ذلك شجرها لا الى ارضها. قال يحيى قال وببلغني عن ابن ابي عياش عن انس ابن مالك انه قال انهار الجنة تجري في - 00:14:15

مي وخدود الماء واللين والعسل والخمر وهو يصغ عليه فطينة النهر مسک اثف والياقوت وحافتها قباب اللؤلؤ عندك تعليقات تحت ايه شف هو يقول ماذا تجري من تحتها الانهار ذلك الى شجرها - 00:14:40

لهذه الانهار تجري الى الاشجار لكن انهار الدنيا تكون محفورة سوافي وجداول عندنا محفورة في الارض امشي فيها لو ما هي محفورة راح الماء يمين وشمال ان ما في اخاً ديد ولا فيها حفر - 00:15:02

النهر يمشي ولا يروح لا يمين ولا يسار لكن يمشي وهذا اعظم قدرة الله سبحانه وتعالى يقول عن عن انس انه قال انهار الجنة تجري في غير اخدود الماء وانهار من ماء - 00:15:20

ومن العسل والخمر وهو ايسر عليه سبحانه وتعالى يجريها على الارض فطيلة النهر مسک ليست الطينة طينة تراب له مسک معنها الحصى الصغار اي نعم في الدنيا في الاودية الدر - 00:15:37

ماذا قال عندك الله اعلم الانهار تجري يكون على حواها قباب اوروبا معروفة ان فيها قباب اقرأ انما رزقوا منها من ثمرة ورزقا. قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. اي في الدنيا يعفونه باسمائه. بتفسير قنادة واتوا بهم - 00:16:12

متشابهة قال الكلب يعني متشابها في المنظر مختلفا في المطعم ولهم فيها ازواج مطهاة من اللاثم والاذى في تفسير قال محمد اهل

الحجاز يقولون للمرأة هي زوج الرجل وبنو تميم يقولون زوجة الرجل - [00:17:11](#)

يحيى وعن يحيى عن خالد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نساء اهل الجنة يدخلنها عوبا تابا لا يحضن ولا يلد لا يمتحضن ولا يقين حاجة - [00:17:28](#)

اولا عندنا لما ذكر مصير المعاندين الكفار النار وذكر النار وهدده وخوفه بالنار وان وقودها الناس والحجارة عطف عليها مصير المتقين [00:17:41](#)
الخائن قالوا بشر الذين امنوا تخويف لهم وهنا بشارة - [00:17:41](#)

قال ابشر الذين امنوا كل ما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل من قبل ماذا قال بعضهم في الدنيا اذا جيء بالفواكه الموز والتف والبرتقال والخوخ. هذى كنا نأكلها في الدنيا - [00:18:05](#)

هذا رأبى برأي اخر قالوا لا يرزقنا من قبل يعني اذا جيء لهم بالفواكه قد اكلوها اكلناها هذى مثل هذى اللي كلنا مثل اللي اكلناها [00:18:28](#)
قبل قليل هذا رأبى - [00:18:28](#)

كلما رزقوا منها قالوا من قبل اي نفسي اتننا لا تختلف قال واتوا به متشابها الكلبي الكلبي ضعيف الرواية لكن اذا جاء بمعنى لغوي [00:18:41](#)
سليم ما ننتقده اذا كنا نأخذ قول الرازى وقول الزمخشري ومتاخرون - [00:18:41](#)

الكلب متقدم وان كانت روايته اذا روى رواية نقف عند الرواية اما اذا تكلم بلغة السليمة يعني متشابها في المنظر مختلفا في المطعم [00:19:07](#)
هذا وجهي متشابهة في الشكل شعبا في الطعام متشابه - [00:19:07](#)

في اللون موز لونه كذا لونه كذب واتوا بيوت الشعيبة يشبه بعضه بعضه لكنه مختلف في الطعام ولهما فيها ازواج الانهار هذى [00:19:30](#)
مشارب عسل ولبن وخمر فواكههم ايضا مع مع المطاعم - [00:19:30](#)

ايضا عندهم النساء امان النعيم ما صفات النساء الازواج مطهرة من اي شيء يقال من الكلام السيء والخبيث والاذى وايضا مطهرة كل [00:19:59](#)
ما لا يتناسب كما قال قال لا يحضر ولا يلدن ولا يتيمهن - [00:19:59](#)

ولا يقتظين حاجة قال هنا هل يقال زوجة ولا يقال زوج عن عائشة زوج النبي او زوجة النبي قالوا هنا اهل الحجاز زوج تميم زوجة [00:20:21](#)
زوجة الرجل القرآن نزل يا ادم اسكن انت - [00:20:21](#)

زوجتك زوجك ها لغة انت وزوجك هنا واضح طيب يا شيخ نقف عند هذا عند نهاية الثمن الاول وبداية ان الله لا يستحيي طيب [00:20:53](#)
نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:21:23](#)